وقياداتها ومفكريها وأجهزتها ومؤسساتها العسكرية والسياسية والاعلامية داخل الارض المحتلة وفي البلدان العربية وبلدان العالم بغية اخذ المبادرة من المقاومة وشل عملياتها وحشرها في مواقع دفاعية ، ودفعها الى مواقع اليأس والاستسلام وتقديم التنازلات — وفق توقعات الجنرال الاحتياطي هرتسوغ في حينا في ندوة لكبار الضباط في جيش الاحتياط وزعماء المؤسسات (ر. أ. أ. عدد ٢٠٩).

ولقد أعلن قادة العدو أهداف خطتهم بعد عملية ميونيخ اكثر من مرة . ثم عاد رئيس الاركان دافيد العازار الى تكرار هذه الاهداف في ٧٣/٤/١١ أمام المؤتمر الرابع لجمعية الصحف الاسرائيلية في حينا عندما حدد الاهداف الثلاثة التي يضعها الجيش الاسرائيلي نصب عينيه في العام المالي القادم ، وذكر ان احد هذه الاهداف هو « مواصلة الحرب ضد منظمات التخريب [المقاومة] من اجل تقليص نشاطها ، وتخفيف الاضرار داخل البلاد وخارجها » (ر. أ. أ. ملحق عدد ٢٠٩) ، واشار الى ان اسرائيل لن تحدد نفسها « بحدود الزمان والمكان والاسلوب » اذا مارس العرب ضدها العمليات المحدودة (ديلي تلغراف ٧٣/٤/١٢) .

والعملية بالاضافة الى ذلك رد فعل هجومي على تصعيد عمليات المقاومة داخل الارض المحتلة . فلقد شهد الشهر الماضي ومطلع الشهر الحالي تزايدا واضحا في العمليات التي شملت كافة مناطق الارض المحتلة (الاراضي المحتلة في عام ١٩٤٨ — الضفة الغربية — قطاع غزة — الجولان) واتسمت بعنفها وتنوعها (زرع الغام — هجوم بالصواريخ — نسف محلات عامة — نسف سكة حديد — اعدام جواسيس — قتل جندي منعزل وتجريده من سلاحه — كمين — اشعال حريق — نسف سيارات مدنية وعسكرية — مهاجمة دوريات عسكرية) بالاضافة الى العمليات الخارجية التي نفذت او لم تنفذ لسبب ما .

وهكذا يمكن القول ان العملية كانت **فعلا ورد فعل بآن واحد** . بيد ان العدو الاسرائيلي الذي يتبجح بنجاح عمليته يعترف بأنها لا يمكن ان تكون حاسمة وانها ليست سوى جزء من حرب مضادة طويلة المدى ضد قوى حركة المقاومة . ولقد صرح العازار بانه « لا يجب اعتبار عملية واحدة كافية لانهاء الحرب ضد العصابات . على ان سلسلة من العمليات ضد الارهابيين [رجال المقاومة] سيكون لها تأثير تراكمي يمكن ان يقلص حجم نشاطهم » (ديلي تلغراف ، ٧٣/٤/١٢) . ويمكننا تحديد أهداف العملية بما يلي :

١ — دفع المقاومة الى خنادق الدفاع .

٢ — تدمير القوى المادية والمعنوية للمقاومة ضمن خطة حرب استنزاف مضادة طويلة الامد .

٣ — ضرب الجهاز العصبي القيادي للمقاومة بغية شله ومنعه من التخطيط لعمليات جديدة وعرقلة الاعدادات القائمة لتصعيد العمليات داخل الارض المحتلة وخارجها بمناسبة مرور ٢٥ عاما على اغتصاب فلسطين وانشاء دولة اسرائيل .

٤ — الحصول على وثائق هامة من اي نوع كانت (يبدو ان العدو كان يتوقع وجود وثائق في بيوت قادة المقاومة بدليل انه فتش البيوت المهاجمة بشكل دقيق) .

٥ — خلق جو من التوتر واللاثقة بين المقاومة والسلطات اللبنانية ، واعطاء هذه السلطات المبرر اللازم لتصفية المقاومة على الطريقة «الهاشمية» .

٦ — دفع الجماهير اللبنانية الى المطالبة بابعاد المقاومة عن لبنان بحجة انه بلد لا يستطيع الدفاع عن نفسه امام هجمات الجيش الاسرائيلي .

٧ — الرد على عمليات الداخل والخارج المتزايدة باستمرار بغية رفع معنويات الاسرائيليين والحفاظ على مستوى مصداقية التهديدات الاسرائيلية .

٨ — الرد على عملية الخرطوم (لحساب الاستخبارات الامريكية وبمساعدتها) وعلى مقتل الدبلوماسيين الامريكيين على يد منظمة ايلول الاسود .

الاعداد : تدعي اسرائيل للتغطية والتمويه ان العملية تمت بقوات الجيش الاسرائيلي . ولكننا نعتقد كل الاعتقاد انها نفذت بعناصر من مجموعات العمليات الخاصة (تفيكديم ميوحاديم) بالتعاون مع عناصر من الاستخبارات العسكرية (موديعين تسفائي) . ولقد ساعد في اعداد العملية وجمع المعلومات اللازمة لها عناصر وعملاء الاستخبارات المركزية الامريكية في لبنان بالاضافة الى الاستخبارات الاردنية التي وجهت اليها والى اللواء رسول الكيلاني اصابع الاتهام من قبل مجلة الفجر الصادرة في القدس (المحرر ٧٣/٤/١٧ عن رويتر).

ولقد بدا واضحا منذ عملية ميونيخ ان مجموعات